

¹ وَعَمَلَ يُوشَبَّا فِي أُورُشَلِيمَ فِصْحًا لِلرَّبِّ، وَدَبَّحُوا الْفِصْحَ فِي الرَّابِعِ عَشَرَ مِنَ الشَّهْرِ الْأَوَّلِ.² وَأَقَامَ الْكَهَنَةُ عَلَى حِرَاسَتِهِمْ وَشَدَّدَهُمْ لِحِدْمَةِ بَيْتِ الرَّبِّ.³ وَقَالَ لِلْأَوِيَّينَ الَّذِينَ كَانُوا يُعَلِّمُونَ كُلَّ إِسْرَائِيلَ، الَّذِينَ كَانُوا مُقَدِّسِينَ لِلرَّبِّ، اجْعَلُوا تَابُوتَ الْقُدُسِ فِي الْبَيْتِ الَّذِي بَنَاهُ سُلَيْمَانُ بْنُ دَاوُدَ مَلِكُ إِسْرَائِيلَ. لَيْسَ لَكُمْ أَنْ تَحْمِلُوا عَلَى الْأَكْتَافِ. الْآنَ اخْدُمُوا الرَّبَّ إِلَهُكُمْ وَشَعْبَهُ إِسْرَائِيلَ. وَأَعِدُّوا بُيُوتَ آبَائِكُمْ حَسَبَ فِرْقَتِكُمْ، حَسَبَ كِتَابَةِ دَاوُدَ مَلِكِ إِسْرَائِيلَ، وَحَسَبَ كِتَابَةِ سُلَيْمَانَ ابْنِهِ.⁵ وَقِفُوا فِي الْقُدُسِ حَسَبَ أَقْسَامِ بُيُوتِ آبَاءِ إِخْوَتِكُمْ بَنِي الشَّعْبِ وَفَرِّقْ بُيُوتَ آبَاءِ الْأَوِيَّينَ،⁶ وَادَّبُوا الْفِصْحَ وَتَقَدَّسُوا وَأَعِدُّوا إِخْوَتَكُمْ لِيَعْمَلُوا حَسَبَ كَلَامِ الرَّبِّ عَنْ يَدِ مُوسَى. وَأَعْطَى يُوشَبَّا لِبَنِي الشَّعْبِ عَتَمًا، حُمَلَانًا وَجِدَاءَ، جَمِيعَ ذَلِكَ لِلْفِصْحِ لِكُلِّ الْمُوجُودِينَ إِلَى عَدَدِ ثَلَاثِينَ أَلْفًا وَثَلَاثَةِ آلَافٍ مِنَ الْبَقَرِ. هَذِهِ مِنْ مَالِ الْمَلِكِ.⁷ وَرُؤَسَاؤُهُ قَدَّمُوا تَبَرُّعًا لِلشَّعْبِ وَالْكَهَنَةِ وَالْأَوِيَّينَ جَلِيفًا وَزَكْرِيَّا وَتَحِيئِيلَ رُؤَسَاءَ بَيْتِ اللَّهِ. أَعْطُوا الْكَهَنَةَ لِلْفِصْحِ أَلْقِينَ وَسَبَّ مِئَةً مِنَ الْعَتَمِ، وَمِنْ الْبَقَرِ ثَلَاثَ مِئَةٍ.⁸ وَكُونِيَّا وَشَمْعِيَّا وَنَثْنِيئِيلُ أَخَوَاهُ وَخَشَبِيَّا وَبَعِيئِيلُ وَبُورَابَادُ رُؤَسَاءُ الْأَوِيَّينَ قَدَّمُوا لِلْأَوِيَّينَ لِلْفِصْحِ خَمْسَةَ آلَافٍ، مِنَ الْعَتَمِ وَمِنْ الْبَقَرِ خَمْسِينَ مِئَةً.⁹ فَتَهَيَّأَتِ الْحِدْمَةُ، وَقَامَ الْكَهَنَةُ فِي مَقَامِهِمْ وَالْأَوِيُّونَ فِي فِرْقِهِمْ حَسَبَ أَمْرِ الْمَلِكِ،¹⁰ وَدَبَّحُوا الْفِصْحَ. وَرَشَّ الْكَهَنَةُ مِنْ أَيْدِيهِمْ. وَأَمَّا الْأَوِيُّونَ فَكَانُوا يَسْلُخُونَ.¹¹ وَرَفَعُوا الْمُحْرَقَةَ لِيُعْطُوا حَسَبَ أَقْسَامِ بُيُوتِ آبَاءِ لِبَنِي الشَّعْبِ لِيُقَرَّبُوا لِلرَّبِّ كَمَا هُوَ مَكْتُوبٌ فِي سِفْرِ مُوسَى. وَهَكَذَا بِالْبَقَرِ.¹² وَسَوَّوْا الْفِصْحَ بِالنَّارِ كَالْمَرْسُومِ. وَأَمَّا الْأَقْدَاسُ فَطَبَّحُوهَا فِي الْقُدُورِ وَالْمَرَاجِلِ وَالصَّخَافِ وَبَادَرُوا بِهَا إِلَى جَمِيعِ بَنِي الشَّعْبِ.¹³ وَبَعُدُّوا أَنْفُسَهُمْ وَلِلْكَهَنَةِ، لَأَنَّ الْكَهَنَةَ بَنِي هَارُونَ كَانُوا عَلَى إِضْعَادِ الْمُحْرَقَةِ وَالشَّحْمِ إِلَى اللَّيْلِ. فَأَعَدَّ الْأَوِيُّونَ أَنْفُسَهُمْ وَلِلْكَهَنَةِ بَنِي هَارُونَ.¹⁴ وَالْمُعْتُونُونَ بَنُو آسَافَ كَانُوا فِي مَقَامِهِمْ حَسَبَ أَمْرِ دَاوُدَ وَآسَافَ وَهِيْمَانُ وَبَدُوْتُونَ رَائِي الْمَلِكِ. وَالتَّوَابُونَ عَلَى بَابِ قَبَابَ لَمْ يَكُنْ لَهُمْ أَنْ يَجِيدُوا عَنْ خِدْمَتِهِمْ، لَأَنَّ إِخْوَتَهُمُ الْأَوِيَّينَ أَعَدُّوا لَهُمْ.¹⁵ فَتَهَيَّأَ كُلُّ حِدْمَةِ الرَّبِّ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ لِعَمَلِ الْفِصْحِ وَإِضْعَادِ الْمُحْرَقَاتِ عَلَى مَذْبَحِ الرَّبِّ حَسَبَ أَمْرِ الْمَلِكِ يُوشَبَّا.¹⁶ وَعَمِلَ بَنُو إِسْرَائِيلَ الْمُوجُودُونَ الْفِصْحَ فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ وَعِيدَ الْقَطِيرِ سَبْعَةَ أَيَّامٍ.¹⁷ وَلَمْ يَعْمَلْ فِصْحٌ مِثْلُهُ

فِي إِسْرَائِيلَ مِنْ آبَاءِ صَمُوئِيلَ النَّبِيِّ. وَكُلُّ مُلُوكِ إِسْرَائِيلَ لَمْ يَعْمَلُوا كَالْفَصْحِ الَّذِي عَمَلَهُ يُوَشْيَا وَالْكَهَنَةُ وَاللَّاوِيُّونَ وَكُلُّ يَهُودَا وَإِسْرَائِيلَ الْمُؤْجِدِينَ وَسُكَّانَ أُورُشَلِيمَ. فِي السَّنَةِ الثَّامِنَةِ عَشْرَةَ لِمَلِكِ يُوَشْيَا عَمِلَ هَذَا الْفَصْحُ.¹⁸ بَعْدَ كُلِّ هَذَا حِينَ هَبَّ يُوَشْيَا الْبَيْتَ، صَعِدَ تَحُو مَلِكُ مِصْرَ إِلَى كَرْكَمِيشَ لِيُحَارِبَ عِنْدَ الْفُرَاتِ. فَحَرَجَ يُوَشْيَا لِلِقَائِهِ.²⁰ فَأَرْسَلَ إِلَيْهِ رُسُلًا يَقُولُ، مَا لِي وَلكَ يَا مَلِكَ يَهُودَا. لَسْتُ عَلَيْكَ أَنْتَ الْيَوْمَ، وَلَكِنْ عَلَى بَيْتٍ آخَرَ أَحَارِبُهُ، وَاللَّهُ أَمَرَ بِإِسْرَاعِي. فَكَفَّ عَنِ اللَّهِ الَّذِي مَعِيَ فَلَا يُهْلِكُكَ.²¹ وَلَمْ يُحَوِّلْ يُوَشْيَا وَجْهَهُ عَنْهُ بَلْ تَكَرَّرَ لِمُقَاتَلَتِهِ، وَلَمْ يَسْمَعْ لِكَلَامِ تَحُو مِنْ قَمِ اللَّهِ بَلْ جَاءَ لِيُحَارِبَ فِي بُقْعَةٍ مَجْدُو.²² وَأَصَابَ الرُّمَاهُ الْمَلِكُ يُوَشْيَا، فَقَالَ الْمَلِكُ لِعَبِيدِهِ، انْقُلُونِي لِأَنِّي جُرْحْتُ جَدًّا.²³ فَتَقَلَّهَ عَبِيدُهُ مِنَ الْمَرْكَبَةِ وَأَرْكَبُوهُ عَلَى الْمَرْكَبَةِ الثَّانِيَةِ الَّتِي لَهُ، وَسَارُوا بِهِ إِلَى أُورُشَلِيمَ فَمَاتَ وَدُفِنَ فِي قُبُورِ آبَائِهِ. وَكَانَ كُلُّ يَهُودَا وَأُورُشَلِيمَ يَتَوَخَّوْنَ عَلَى يُوَشْيَا.²⁴ وَرَأَى إِزْمِيَا يُوَشْيَا. وَكَانَ جَمِيعُ الْمُغْنِينَ وَالْمُغَنِّيَاتِ يَنْدُبُونَ يُوَشْيَا فِي مَرَاتِبِهِمْ إِلَى الْيَوْمِ، وَجَعَلُوهَا فَرِیضَةً عَلَى إِسْرَائِيلَ. وَهَا هِيَ مَكْتُوبَةٌ فِي الْمَرَاتِبِ.²⁵ وَبَقِيَّةُ أُمُورِ يُوَشْيَا وَمَرَاكُمُهُ حَسْبَمَا هُوَ مَكْتُوبٌ فِي تَامُوسِ الرَّبِّ.²⁶ وَأُمُورُهُ الْأُولَى وَالْآخِرَةُ مَكْتُوبَةٌ فِي سِفْرِ مُلُوكِ إِسْرَائِيلَ وَبَهُودَا.